



# الوحدة السابعة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة النساء**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة النساء الآية (٣٦)**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)**



# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة النساء.
- يبين الآثار المترتبة على اتباع الشهوات.
- يفرق بين كبائر الذنوب وصغائر الذنوب.
- يذكر عدداً من الأعمال الصالحة التي تكفرها صغائر الذنوب.
- يذكر أسباب إجابة الدعاء.
- يفرق بين الغبطة والحسد.
- يذكر حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي.
- يشرح صور الإحسان إلى الناس.
- يحذر خطوات الشيطان.



## الدرس الأول:

# التعريف بسورة النساء



### أولاً: اسم السورة:

سميت سورة النساء بهذا الاسم لذكر النساء فيها، ولكثرة الأحكام التي تتعلق بهن.

### ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها:

نزلت سورة النساء في المدينة وعدد آياتها (١٧٦) آية.

### فضائل السورة:

- ١- أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن، عن حارثة بن مضرب قال: « كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور ».
- ب- روى ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض »<sup>(١)</sup>.
- ج- أخرج أحمد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أخذ السبع فهو حبر »<sup>(٢)</sup> والسبع: هي السبع الطوال في أول القرآن، والحبر: العالم.

### أبرز موضوعات السورة:

- ١ . بناء المجتمع الإسلامي على أسس العدل والرحمة وطهارة السلوك والمشاعر.
- ٢ . حماية حقوق اليتامى.
- ٣ . حماية حقوق النساء.
- ٤ . بيان كيفية تقسيم الموارث.
- ٥ . حماية المجتمع الإسلامي من الفواحش، والحث على الزواج الشرعي.

(١) أخرجه ابن شيبة في المصنف.



- ٦ . التحذير من المنافقين، الذين يريدون أن تميل الأمة عن الهدى والرشاد إلى الغي والفساد .
- ٧ . الحفاظ على الضرورات الخمس وهي الدين، والعرض، والعقل، والنفس، والمال .
- ٨ . التنديد بأفعال بعض أهل الكتاب، وبيان كيدهم للإسلام، وإرادتهم إضلال المسلمين .
- ٩ . التنديد بالمنافقين، وبيان عدائهم للمسلمين، ومولاتهم للكافرين .

## نشاط



راجع سورة النساء من (١-٢٣)، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية:

| الآيات  | العبرة                  |
|---|-------------------------|
| واتوا النساء صدقاتهن بحلة فان طبن لكم عن شيء منه ..         | وجوب المهر للمرأة       |
| وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم وان تجمعوا بين الاختين ..  | تحريم الجمع بين الأختين |
| ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة .. | التحذير من عضل النساء   |
| ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم .. | تحريم أكل أموال اليتامى |
| يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء .. | ميراث أولاد الأم الثلث  |



## الدرس الثاني:

# تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)

### تمهيد:

تختلج الإنسان مشاعر شتى، وتدفعه للحركة والانطلاقة نوازع متصارعة، من فطرة وعادة، وعقل وشهوة، ودين ومصالحة، ودعاة هدى، وشياطين ضلالة... ولذا يصعب على الإنسان قيادة نفسه، ويبرز على الساحة منهجان متصارعان، يتجادبان هذا الإنسان الضعيف:

أ- منهج الله، بلطفه ورحمته، وتوازنه وعدله، وتوفيقه بين العقل والشهوة، وبين الدين والمصلحة، فيجمع للمستمسك به سعادة الدنيا، وفلاح الآخرة.

ب- منهج الذين يتبعون الشهوات، بما فيه من إطلاق الغرائز من كل عقال ديني أو أخلاقي، أو اجتماعي، لا يقر معه قلب، ولا يطمئن معه بيت، ولا تقوم معه أسرة، ويصبح الآدميون كقطعان البهائم، ويطلق هذا كله بمسمى المتعة والحريية، والحق أنها بهيمية وجريمة.

قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ النساء: ٢٧ - ٣٠

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: الله يمني التوبة والرجوع إليه



## معاني الكلمات :

| الكلمة                          | معناها  |
|---------------------------------|---|
| والله يريد أن يتوب عليكم        | أي: يوفقكم للتوبة، ويقبلها منكم.  |
| الذين يتبعون الشهوات            | يميلون معها حيث مالت ويقدمونها على ما فيه رضا محبوبهم، ويعبدون أهواءهم، |
| أن تميلوا ميلاً عظيماً          | أي: تنحرفوا عن الصراط المستقيم، إلى طريق الباطل والفحش.                 |
| لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل | لا يأكل بعضكم مال غيره بغير حق، كالسرقة والغش والربا.                   |

## فوائد وأحكام:

- ١- الترغيب في التوبة، وبيان أن الله يريد من العباد أن يتوبوا إليه، ويحب من تاب منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ البقرة: ٢٢٢
- ٢- الحذر من الذين يلهثون وراء الشهوات، وكشف حقيقة مقاصدهم، وإن تستروا باسم التحرر، والتمدن، والتطور.
- ٣- إن الفاسدين وعباد الشهوات لا يقفون عند حد معين في الفساد، بل يغرقون فيه ويغرقون المجتمع معهم.
- ٤- ضرر الشهوات وتحويل من مال إليها إلى تابع ذليل، ومستعبد مهين، لا خيار له ولا إرادة.
- ٥- بيان رحمة الله بعباده، وحبه للتخفيف عنهم والتيسير عليهم.
- ٦- الإشارة إلى ضعف الإنسان في كل أمره وأحواله.
- ٧- أهمية المال في الإسلام، ووجوب حفظه، وتحريم إضاعته.
- ٨- تحريم أكل المال بالباطل، إما لفقدان التراضي كالسرقة والغش، وإما لكون الوسيلة محرمة، وإن حصل فيها تراض، كالربا والقمار.
- ٩- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ بِمُكْرَةٍ عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ الاستثناء منقطع، والمعنى: أن المتاجرة المشروعة التي تكون عن تراض من البائع والمشتري فافعلوها.
- ١٠- تحريم قتل المرء نفسه، والإشارة إلى أن المؤمنين كالجسد الواحد، وأن من قتل أخاه المؤمن فكأنما قتل نفسه.

### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة أمثلة تدل على أن الشريعة جاءت بالتيسير والتخفيف .  
.. يتيمم مريد الصلاة اذا كان مريضا مرضا يتعذر معه استعمال الماء .....  
.. رخص الله للصائم ان يفطر ان كان مسافرا او مريض ولا يستطيع الصيام .....  
.. اباح الله اكل المحرمات في حالة الاضطرار والخوف من الموت من الجوع وفي حالات الخطر ..

### نشاط (٢)



دوّن الحالات الثلاث التي يجوز فيها لولي الأمر قتل النفس المسلمة .  
١- المرتد : فقد قال فية رسول الله صلى الله عليه و سلم ( من بدل دينه فأقتلوه ) .....  
٢- القتل العمد : يقتل قصاص فاذا غفى اولياء المقتول رضوا بالدية .....  
٣- الجاسوس : و هو الذى ينقل الاخبار الى العدو .....  
.....

### نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر أربعة من الآثار المترتبة على اتباع الشهوات .  
الأول : أنه سبب لفساد الأمور، قال تعالى : " وَ مَن فِي " الْمُؤْمِنُونَ : ٧١ ] .....  
الثاني : أنه سبب الضال عن الهدى والهناء في الدنيا، قال تعالى .....  
الثالث : أنه سبب فساد الرأي والفكر والوقوع في التناقض .....  
الرابع : أنه سبب التفرق والاختلاف وكثرة الشقاق والنزاع



- س ١ / علام يعود الضمير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴾ ؟
- س ٢ / لم خص الأكل بالذكر في قوله تعالى: ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ﴾ ؟
- س ٣ / عدد ثلاث صور يمكن أن تؤدي بالإنسان إلى قتل نفسه.

ج ١

-تعود علي الذين يأكلون الاموال بالباطل ويقتلون الناس

ج ٢

-لا يأكل بعضكم أموالَ بعض بما حَرَّمَ عليه، من الربا والقمار وغير ذلك من الامور التي نهاكم الله عنها

ج ٣

-يتم الانتحار نتيجة عدة دوافع، منها الاجتماعيّة، مثل: الفقر والبطالة والضياع والتهميش والانتقاد الذي يشعر به بعض المقدمين على الانتحار، وعدم ثقتهم بأنفسهم، وشعورهم بأن المجتمع لا يثق بهم.

-عدم وجود ترابط اجتماعي وأسري في حياة المقدمين عليه.

-تعاطي المخدرات والممنوعات.



## الدرس الثالث:

## تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)



## تمهيد:

كبائر الإثم والفواحش ظلم للعباد، ودمار للبلاد، وتحطيم للقيم الإنسانية، والإسلام يربي أتباعه على الرقي والكرامة، وطهارة السلوك والمشاعر؛ ولذا حرم كبائر الذنوب، وقبائح الخصال، تعبداً لله، وتزكية للنفس، وحماية لحقوق الأفراد والمجتمع.

وتبلغ الأخلاق الإسلامية قممها حينما تتغلغل في القلب، وتحرم على المسلم تمنّي زوال النعمة عن غيره لتصل إليه، وتربيته على المفيد، من الجد في العمل، ودعاء رب الأرض والسماء.

## نشاط

حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق.



بعدما وضع الله تعالي في الايات السابقه انه يريد ان يتوب علي عباده وان لا يميلوا الي شهواتهم والتحذير من اكل اليتامي واكل الاموال بغير الحق تسترسل الايات هنا بالتتابع في شرح وتوضيح ان الله ينبه علي ان اجتناب الكبائر فيه منفعه للناس فجزاء ذلك المدخل الحسن وهي الجنة ويوضح ايضا عدم النظر الي رزق الغير وان يسألوا الله من فضله

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾ النساء: ٣١ - ٣٢

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

الحث على اجتناب الكبائر - التحذير من الحسد - فضل الله وعلمه

الحث على اجتناب الكبائر

| الكلمة                       | معناها  |
|------------------------------|---|
| كبائر                        | . مثال-لشرك-القتل-الزني-الربا.....                                |
| نكفر عنكم                    | أي: نستر ونعفو.   |
| سيئاتكم                      | المراد بها صغائر الذنوب.  |
| مدخلاً كريماً                | . هو الحسن في الجنة.....  |
| ما فضل الله به بعضكم على بعض | ما زاد به بعضكم على بعض من الأمور الدينية أو الدنيوية أو الخلقية. |

### فوائد وأحكام:

- ١- الحث على اجتناب كبائر الذنوب لآثارها السيئة على الفرد والمجتمع.
- ٢- فضل الله على المؤمنين، حيث يكفر عنهم الصغائر إذا اجتنبوا الكبائر، فالتوبة واجبة ولازمة لكل مسلم من الكبائر والصغائر، وفي الحديث: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم.
- ٣- جاءت تسمية الذنوب سيئات لقبحها في نفسها، ولأنها تسوء صاحبها، وقد تسوء غيره.
- ٤- إن التمني المنهي عنه تمني ما فضل به الغير بعينه، أما تمني أن يكون له مثل ما عند الغير من الفضل فليس منهياً عنه، خاصة إذا كان على سبيل المنافسة والمسابقة إلى الخير، وفي الحديث: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» متفق عليه.
- ٥- بذل الأسباب الموصلة إلى فضل الله من الاكتساب، والجد في العمل، والحرص على ما ينفع.
- ٦- قوله تعالى: ﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ حث على الدعاء، لأنه من أعظم الأسباب في نيل الفضل، وتيسير العسير، وتقريب البعيد، فكل من بذل الأسباب، وجد في الاكتساب، وألح في سؤال الوهاب نال مبتغاه عاجلاً أو آجلاً.
- ٧- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ إشارة إلى أن الله فضل من فضل من عباده عن علم وحكمة، فهو الأعلم بمصالح العباد والبلاد.



### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة من الآثار المترتبة على فشو الحسد في المجتمع .

- 1- الحسد يمزق المجتمع ويفرقه، ويزرع فيه الشحناء والضعفينة
- 2- الحسد معصية عظيمة، وأول ذنب عصى به الله في السماء، وأول ذنب عصى الله في الارض
- 3- الحسد يمنع صاحبه من قبول الحق والاذعان له
- 4- رفع الخير وانتشار البغضاء في المجتمع

### نشاط (٢)



دُون أربعة من أسباب إجابة الدعاء .

- 1- الاخالص لله تعالى؛ قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
- 2- الصدق مع الله .
- 3- حَسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ .
- 4- الاستجابة لامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وتحقيق الايمان

### نشاط (٣)



بَيِّن الحكم الشرعي في حكم مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب منها .

حكم الشرع فيه أنه عاصي فاسق لكن لا يخرج من الملة خلافاً للخوارج ، عند أهل السنة والجماعة الزاني فاسق، وشارب الخمر فاسق، إذا لم يستحل ذلك، العاق لوالديه فاسق، المرابي فاسق؛ لان هذه كلها كبائر، لكن لا يكفر، وعند الخوارج يكفر بذلك نسأل الله العافية.

### نشاط (٤)



لم تعين حمل السيئات في قوله تعالى : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ على الصغائر؟

قد دلت إضافة "كبائر" إلى "ما تنهون عنه" على أن المنهيات قسمان : كبائر ، ودونها ، وهي التي تسمى الصغائر ، وصفا بطريق المقابلة ، وقد سميت هنا سيئات . ووعده بأنه يغفر السيئات للذين يجتنبون كبائر المنهيات



## التقويم



س ١ / ما الفرق بين الغبطة والحسد؟

س ٢ / لم كان في الحسد اعتراض على أمر الله وقدره؟

س ٣ / راجع سورة "النجم" واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا

أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبْنَ﴾ .

س ٤ / ما الحكمة من تحريم الفواحش؟

ج ١

الغبطة: هي أن يتمنى الانسان أن يكون له مثل ما عند صاحبه من غير تمنى زوال النعمة عن صاحبها  
الحسد : هو أن يتمنى الانسان مثل ما عند صاحبه كما يتمنى زوال النعمة من صاحبها وهذا منهي عنه .

ج ٢

لأن الله قسم الأرزاق على عباده وهو أعلم بهم وبما يصلحهم ، فمن عباد الله من لا يصلحه الا الفقر ولو  
أغناه الله لفسد حاله ، ومن عباد الله من لا يصلحه الا الغنى ولو افتقر لفسد حاله

ج ٣

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (٣١)  
النجم .

ج ٤

لقد حرم الاسم الفواحش ونهى عن مجرد الاقتراب منها حساً ومعنى. وفي الابتعاد عن الفاحشة بالحس  
والفكر تمكين لمعنى النهي " ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن". يقول الامام الفخر الرازي:  
في قوله تعالى ما ظهر منها وما بطن " جوانب دقيقة وهي أن الانسان إذا احترز عن المعصية في  
الظاهر ولم يحترز منها في الباطن



## الدرس الرابع:

# تفسير سورة النساء الآية (٣٦)



### تمهيد:

هذا الدرس يتناول تنظيم العلاقة بين أعضاء الأسرة الكبيرة المجتمع - بحيث يكون أفرادها متآلفين متعاونين، تحوطهم أواصر الإحسان، ولا سيما من عظم حقه كالوالدين، أو عظمت حاجته كاليتيم، أو كثرت ملازمته كالجار، وبما أن الاخلاق الإسلامية دين وإيمان يتقرب به المسلم إلى ربه، فقد بدأ الله هذه التوجيهات بالحث على التوحيد، والأمر بالعبادة التي تشمل بمفهومها الواسع كل حركة يقوم بها المسلم.

قال تعالى:

﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾

النساء: ٣٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: . وصايا الله للوالدين وللجار

### معاني الكلمات:

| الكلمة        | معناها   |
|---------------|--|
| الجار الجنب   | أي: من غير القرابة مؤمناً كان أو كافراً.                       |
| الصاحب بالجنب | أي: الملازم، كالزوجة والصديق ورفيق السفر.                      |
| مختالاً       | أي: ذو خيلاء، وهو الكبر.                                       |
| فخوراً        | أي: ذو فخر، وهو مدح النفس على سبيل التعاضم والتعالي على الناس. |



## فوائد وأحكام:

- ١- الابتداء بحق الله، وعطف حقوق العباد عليه، دليل على أهمية حقوق العباد، وأن أخلاق المسلم ومعاملاته نوع من العبادة.
- ٢- الإحسان إلى الوالدين، وتعظيم حقهما، حيث بدأ الله بهما بعد حقه.
- ٣- الإحسان إلى القرابة، ووجوب صلة الرحم، وذلك بمودتهم ومواساتهم، وزيارتهم وإعانة محتاجهم.
- ٤- الإحسان إلى اليتامى، الذين فقدوا آباءهم، وذلك بالرفق بهم، وحسن توجيههم، ومساعدة المحتاج منهم.
- ٥- الإحسان إلى المساكين، ممن لا يجدون ما يكفيهم، وذلك بالتصدق عليهم، أو بردهم رداً جميلاً.
- ٦- الإحسان إلى الجار القريب، إذ له ثلاثة حقوق: حق القرابة، وحق الإسلام، وحق الجوار.
- ٧- الإحسان إلى الصاحب بالجنب، وهو الرفيق الملازم للإنسان، كالزميل والزوج والصديق.
- ٨- الإحسان إلى المماليك، من العبيد والإماء، ويقاس عليهم الخدم ونحوهم من المستضعفين.
- ٩- تحريم الاختيال والتفاخر، والمختال: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في حركاته وأفعاله، والفخور: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في أقواله.

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة من آثار بر الوالدين.

من كان باراً بأبيه وأمه نال الثواب الكبير في الحياة الدنيا والاخرة، ومن فوائد بر الوالدين على الفرد: رضا الله في الدنيا والاخرة. طول الاجل. سعة الرزق. إجابة الدعوات. مجازاته بذات البر من قبل والده. نيل محبة الناس وإعجابهم بإحسانه.



## نشاط (٢)



عدد ثلاثاً من صور الإحسان إلى الجار غير المسلم.

- أولا الصدقة: فيجوز للمسلم أن يتصدق على الجار الكافر من غير المحاربين.....
- ثانياً : صلة القرابة وتبادل الهدايا وحسن الجوار: زيارة مرضاهم وتعزييتهم.....
- .....

## نشاط (٣)



ما الحكمة من ختم الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾؟

والغرض هنا أن الله يبغض المختال الفخور البخيل به، فالبخيل به الذي منعه، والمختال إما أن يختال فال يطلبه ولا يقبله، وإما أن يختال على بعض الناس فال يبذله، وهذا كثيراً ما يقع عند بعض الناس أنه يبذل بما عنده من العلم، ويختال به، وأنه يختال عن أن يتعدى من غيره، وضد ذلك التواضع في طلبه، وبذله، والتكرم بذلك.

موقع واجباتي



## التقويم



- س ١ / جاءت الآية بالحث على أمور عشرة، بيّن ذلك .  
س ٢ / الجيران ثلاثة، وضح ذلك .  
س ٣ / لم قدم اليتيم على المسكين في الآية؟  
س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن ثلاثة أحاديث وردت في الوصية بالجار .

1ج

- أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً .  
•• الاحسان الى ذي القربى .  
•• الاحسان الى الجار ذي القربى .  
•• الاحسان الى اليتيم على المسكين في الآية؟  
•• النهي عن الاختيال .  
•• الاحسان الى الوالدين .  
•• الاحسان الى الجار الجنب .  
•• الاحسان الى ابن السبيل وما ملكت الايمان .  
•• النهي عن الفخر والكبر .

2ج

- الجار ذي القربى . •• الجار الجنب . •• صاحب الجنب .

3ج

- لأن اليتيم إما أنه فقد أحد والديه أو كلاهما فليس له عائل يرعاه أما المسكين فله عائل ولكنه فقير .

4ج

- " من سعادة المرء المسلم: المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء " .  
" خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره " .  
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة،  
قال: " كن محسناً " ، قال: وكيف أعلم أنني محسن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
" إذا سمعت جيرانك يقولون: قد أحسنت ، فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت ، فقد أسأت "



## الدرس الخامس:

# تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)

### تمهيد:

الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، وقبل القرار، في الجنة أو النار، هناك وقفة للحساب، يُحاسب فيها المرء، فإن كان خيراً ضوعف له، وإن كان شراً جوزي بعمله، وحينئذ يفضح الله الكافر والفاجر، ممن ترمد على الله، وعصى رسول الله، فيتمنى أحدهم لو تسوى به الأرض، لما يرى من أهوال الموقف، وما ينتظره من عذاب السعير.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكْ حَسَنَةٌ يُّضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾ النساء: ٤٠ - ٤٢

موضوع الآيات: مشهد من أهوال يوم القيامة.

### معاني الكلمات:

| الكلمة          | معناها   |
|-----------------|--|
| لا يظلم         | أي: لا ينقص أحداً من حسناته، ولا يزيد في سيئاته. |
| مثقال ذرة       | أي: وزن الذرة، وهي النملة الصغيرة.               |
| من كل أمة بشهيد | الشهيد: الشاهد على الشيء، والمراد به نبي كل أمة. |



## فوائد وأحكام:

- ١- بيان عدل الله المطلق مع الكافر؛ إذ لا يظلمه شيئاً، بل يجازيه على قدر مخازيه.
- ٢- بيان فضل الله على المؤمن، إذ يضاعف أجره، وينمي عمله.
- ٣- قبح الكفر، وخطورة معصية رسول الله ﷺ.
- ٤- هول يوم القيامة، وفزع من كفر وعصى الرسول، حتى إنه يود لو انشقت به الأرض فابتلعتته، أو سويت به فكان تراباً.

### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، بين هل يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي؟

قد يتعلل بعض المذنبين المقصرين على تقصيرهم وخطئهم بأن الله هو الذي قدر هذا عليهم؛ وعليه فلا ينبغي أن يالموا على ذلك. وهذا لا يصح منهم بحال؛ فلا شك أن الإيمان بالقدر لا يفتح العاصي حجة على من المعاصي على ما ترك من الواجبات، أو فعل. باتفاق المسلمين والعقلاء.

### نشاط (٢)



راجع سورة «النبأ» واستخرج نظير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ

يَوْمَ الْأَرْضِ﴾

«إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا»

### نشاط (٣)



ورد في الآية (٤٠) وعد بأمور ثلاثة، وضح ذلك.

ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما .....  
ان اله لا يظلم اي احد حتى ولو بمثقال الذرة ، يضاعف الحينات ويعطيهم رحمة .....  
الاجر العظيم



## نشاط (٤)



عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «اقرأ علي» فقلت : يا رسول الله أقرأ عليك ، وعليك أنزل؟ قال : «نعم إني أحب أن أسمع من غيري» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ فقال : «حسبك الآن» فإذا عيناه تذرفان . رواه الشيخان .

استخرج أربع فوائد من هذا الحديث .

فضل الاستمتاع بالاستماع الي القران الكريم - فضل سورة النساء  
عظمه القران فعندما يتلى بكى الرسول- فضل قراءه القران

## التقويم



- س ١ / لم يود الكافر يوم القيامة أن تسوى به الأرض؟  
س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾؟  
س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾؟

ج ١

لأنه عصى الله وكفر بآياته وعصى رسوله ولم يؤمن به خزيا وخجلاً من الله سبحانه وتعالى .

ج ٢

أن الله لا يظلم الناس شيئاً حتى ولو كان هذا الظلم بمقدار الذر الذي لا تراه العيون .

ج ٣

استفهام غرضه التحقيق والتأكيد على أن الله سيأتي من كل أمة بشهيد  
ويأتي برسولنا الكريم على كل هؤلاء شهيداً .

# موقع واجباتي

